والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه
كالتنزيه في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
فان قوله سبحانه جملة فعلية لكونه بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله
ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات والنكتة فيه تنزيه الله وتقديسه
عما ينسبون اليه والدعاء في قوله تعالى اي وكالدعاء في قول عوف بن محلم
الشيباني يشكو كبره وضعفه ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي
الى ترجمان يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان اخر فقوله وبلغتها جملة معترضة
بين اسم ان وخبرها والواو فيه اعتراضية ليست عاطفة ولا حالية كما ذكره
بعض النحاة وبه يشعر ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى واتخذ الله
ابرهيم خليلا انها اعتراض لا محل لها من الاعراب نحو قوله الا هل اتاها والحوادث
جمة فائدتها تاكيد وجوب اتباع ملة ابرهيم ولو جعلتها عطفا على الجملة قبلها
لم يكن لها معنى ومثله ما ذكر في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت وليس
الذكر كالانثى انه اعتراض بين قوله اني وضعتها انثى وقوله واني سميتها
مريم ومثل هذا الاعتراض كثير ما يلتبس بالحال والفرق فيه انما ذكره
صاحب الكشاف حيث ذكر في قوله ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون
ان قوله وانتم ظالمون حال اي عبدتم العجل وانتم واضعون العبادة في غير
موضعها او اعتراض اي وانتم قوم عادتكم الظلم والتنبيه في قوله اي
وكالتنبيه في قول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي
كل ما قدرا ان هي المخففة من الثقيلة وضمير الشان محذوف يعني ان المقدر
اسمه وان وقع فيه ابا حنيفة وفي هذا تسلية وتسهيل للامر وقوله فعلم
المرء ينفعه جملة اعتراضية بين اعلم ومفعوليه والفاء اعتراضية وفيها
شائبة من السببية ومما جاء اي ومن الاعتراض الذي وقع بين كلامين وهو
اكثر من جملة ايضا لان الواقع هو فيه اكثر من جملة قوله تعالى فاتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اعتراض باكثر من جملة

بين كلامين

بين كلامين متصلين معنى واشار الى اتصالهما بقوله فان قوله نساؤكم حرث لكم
بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله يعني ان الماتى الذي امركم
الله به هو مكان الحرث لا العرض للاستيلاد والنكتة في هذا الاعتراض
الترغيب فيما امروا به والتنفير عما نهوا عنه ومن نكت الاعتراض تخصيص
احد المذكورين بزيادة التاكيد في امر علق بهما كقوله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر
لي ولوالديك الي المصير فقوله ان اشكر لي تفسير لوصينا وقوله حملته
اعتراض بينهما ايجابا للتوصية بالوالدة خصوصا وتذكيرا لحقها العظيم
مفردا ومنها المطابقة والاستعطاف في قوله وخفوق قلب
لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه جهنما فقوله يا جنتي اعتراض للمطابقة
مع جهنم والاستعطاف ومنها التنبيه على سبب امر فيه غرابة كما في قول
الشاعر فلا هجره يبدو وفي الياس راحة ولا وصله يصفو لنا فنكارمه
فان كون هجر الحبيب مطلوبا للمحب امر غريب يبين سببه بان في الياس راحة
وقال قوم قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر مما سوى
دفع الايهام بل يجوز ان يكون الاعتراض لدفع ايهام خلاف المقصود
ثم جوز بعضهم وقوعه يعني ان القائلين بان النكتة في الاعتراض قد تكون
دفع الايهام ايضا افترقوا فرقتين فجوز بعضهم وقوع الاعتراض
اخر جملة لا تليها جملة متصلة بها بان لا يليها جملة اصلا فيكون الاعتراض
في اخر الكلام او يليها جملة غير متصلة بها معنى وهذا صريح في مواضع
من الكشاف فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او في اخره او بين
كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة
لانهم لم يخالفوا الاولين الا في جواز كون النكتة دفع الايهام وجواز
ان لا يليها جملة متصلة بها فيلزم اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب
حالة فيشمل الاعتراض بهذا التفسير التذييل وبعض صور التكميل وهو
ان يؤتى بجملة لا محل لها من الاعراب كما في قول الحماسي وما مات منا سيد في فراشه

Copyright © King Saud University